



دور الأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة في مراجعة المسؤولية الاجتماعية والبيئية للشركات: دراسة مسحية للأدب المحاسبي

المهدي أبوالقاسم عيسى المشاي - باحث دكتوراه - ابوبكر عيسى الحواسى - الاكاديمية الليبية للدراسات العليا_ قسم المحاسبة

تاريخ الاستلام: 2025/12/17 - تاريخ المراجعة: 2025/12/24 - تاريخ القبول: 2026/1/3 - تاريخ النشر: 2026/1/12

المستخلص

تستعرض هذه الورقة دور الأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة في مراجعة المسؤولية الاجتماعية والبيئية للشركات من خلال مسح الأدب المحاسبي المتعلق بهذا الموضوع، تهدف الدراسة إلى تسلیط الضوء على كيفية قيام هذه الأجهزة بمراقبة التزام الشركات بالمعايير البيئية والاجتماعية، ومدى فعالية هذه الرقابة في تعزيز الشفافية والمساءلة، وتُظهر الأدبيات أن هناك تفاوتاً في فعالية الأجهزة العليا بناءً على الإطار القانوني والاقتصادي لكل دولة، ففي الدول المتقدمة تتمتع الأجهزة بسلطات واسعة وتلتزم بالمعايير الدولية، بينما في الدول النامية قد تكون الرقابة محدودة بسبب نقص الموارد والتشريعات، وتواجه الأجهزة العليا العديد من التحديات، مثل نقص التشريعات الملزمة، ونقص الموارد والخبرات، ولكنها تمتلك أيضاً فرصاً للتحسين من خلال تبني المعايير الدولية، واستخدام التكنولوجيا الحديثة، وتعزيز التعاون الدولي، وتوصي الدراسة بضرورة تحسين التشريعات، وتعزيز القدرات البشرية، وتوسيع استخدام التكنولوجيا والتعاون الدولي لتحسين فعالية الرقابة على المسؤولية الاجتماعية والبيئية.

الكلمات الافتتاحية: (الأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة _ المسؤولية الاجتماعية والبيئية)

Abstract:

This paper examines the role of supreme audit institutions in reviewing corporate social and environmental responsibility through a survey of relevant accounting literature. The study aims to highlight how these institutions monitor companies' adherence to environmental and social standards and the effectiveness of this oversight in promoting transparency and accountability

The literature indicates a variation in the effectiveness of supreme audit institutions based on the legal and economic context of each country. In developed countries, institutions have broad authorities and adhere to international standards, whereas in developing countries, oversight may be limited due to resource and legislative constraints

The study recommends improving legislation, enhancing human capacities, and expanding the use of technology and international collaboration to better the effectiveness of oversight on social and environmental responsibility

Keywords (Supreme Audit Institutions - Social and Environmental Responsibility)

المقدمة (Introduction)

نظرًا لما للأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة من دور فعال وحيوي تجاه المسؤولية الاجتماعية والبيئية خاصة في ظل التغيرات الاقتصادية الراهنة، وزيادة وتيرة التطور التكنولوجي، وارتفاع حدة المنافسة والاستزاف المتواصل للموارد البيئية المتاحة، وما نتج عنه من مشكلة التلوث البيئي نتيجة ما تخلفه العمليات الإنتاجية من مخلفات ونفايات بمختلف أنواعها، أدت إلى نتائج وخيمة على البيئة والإنسان على حد سواء، هذه النفايات التي أصبحت تتعذر قدرة البيئة على استيعابها فكانت سبب في اختلال التوازن البيئي، الأمر الذي ألزم على الشركات تحمل كل مسؤولياتها البيئية تجاه محیطها، وتتبلور أهمية المراجعة البيئية في تعزيز متطلبات المسؤولية الاجتماعية باعتباره من بين أحد أهم الركائز والدعائم التي تساهم في تحسين الأداء البيئي، ومن ثم تعزيز المسؤولية الاجتماعية، من خلال تعزيز عمليات الخضوع لأنظمة والقوانين والتشريعات البيئية، وكذا التبؤ المبكر لمختلف المخاطر البيئية، مما يؤدي إلى كسب ثقة المتعاملين مع المؤسسة الاقتصادية، وفي العقود الأخيرة، ازدادت المطالبات من قبل المجتمعات والجهات الرقابية بضرورة الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية والبيئية، ما دفع الشركات للتركيز بشكل أكبر على الجانب غير المالي لنشاطاتها. فالمؤسسة الاجتماعية والبيئية لم تعد مجرد عامل ثانوي للشركات، بل أصبحت جزءًا أساسياً من استراتيجياتها لضمان الاستدامة والتوافق مع المعايير العالمية حيث تُعد الأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة الجهات الرئيسية التي تراقب مدى التزام الشركات بهذه المسؤوليات، وتقوم بدورها كجهة مستقلة في مراجعة الحسابات والتقارير المالية والبيئية. يبرز هنا دور هذه الأجهزة في ضمان الشفافية والمساءلة، مما يعزز ثقة المجتمع في أنشطة الشركات.

2. مشكلة البحث:

مع تزايد الضغوط لتبني المسؤولية الاجتماعية والبيئية، تواجه الشركات تحديات كبيرة في الامتثال لهذه المتطلبات، سواء من حيث إعداد تقارير شفافة، أو من حيث تنفيذ ممارسات مستدامة، و هنا يظهر دور الأجهزة العليا للرقابة المالية في مراجعة ومتابعة هذه التقارير والتأكد من مصداقيتها، إلا أنّ الأدب المحاسبي لا يزال يعاني من فجوات في تناول هذا الموضوع بشكل شامل، وخاصة فيما يتعلق بدور الأجهزة الرقابية في هذا الاتجاه لذلك، تسعى هذه الورقة إلى تقديم مسح شامل للأدب المحاسبي الذي تناول دور الأجهزة العليا في مراجعة المسؤولية الاجتماعية والبيئية في محاولة لمعرفة الدور البارز الذي توصلت إليه الأدبيات السابقة في مراجعة الأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة للمسؤولية الاجتماعية والبيئية للشركات.

3. أهمية البحث:

تكمّن أهمية هذا البحث في تسليط الضوء على دور الأجهزة العليا للرقابة المالية في تحقيق الشفافية والمساءلة في مجالات المسؤولية الاجتماعية والبيئية، من خلال مسح الأدب المحاسبي الحالي، للوصول إلى تقديم فهم أعمق للدور الرقابي لهذه الأجهزة وتحديد الفجوات البحثية التي يمكن استكشافها في المستقبل.

4. أهداف الدراسة:

- استعراض الأدبيات المحاسبية التي تناولت دور الأجهزة العليا للرقابة في مراجعة المسؤولية الاجتماعية والبيئية.
- تحليل الفجوات الموجودة في الأدب المحاسبي.
- تقديم توصيات للبحث المستقبلي لتحسين الرقابة على الشركات في هذا المجال.

5. المنهجية المتبعة:

اعتمد هذه الورقة على منهجية المسح الأدبي، حيث سيتم استعراض وتحليل الأدبيات المحاسبية المتعلقة بالموضوع، وسيتم التركيز على الأبحاث الأكاديمية التي تناولت دور الأجهزة العليا في مراقبة تقارير المسؤولية الاجتماعية والبيئية للشركات، مع مقارنة بين النتائج والأساليب المستخدمة، وتُعد الأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة الجهات الرئيسية التي تراقب مدى التزام الشركات بمسؤولياتها الاجتماعية حيال محيطها، حيث سنقوم بمسح شامل للدراسات السابقة التي تناولت دور الأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة في مراجعة المسؤولية الاجتماعية والبيئية للشركات.

6. مراجعة الأدب (Literature Review):

1. نظرة عامة على الأدب المحاسبي:

شهد الأدب المحاسبي في السنوات الأخيرة زيادة كبيرة في الأبحاث المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية والبيئية للشركات، حيث أصبحت هذه الجوانب جزءاً لا يتجزأ من التقييم العام لأداء الشركات، فالمسؤولية الاجتماعية تتضمن التزام الشركات بمجموعة من المعايير التي تتعلق بتأثير أنشطتها على المجتمع والبيئة، وبهذا السياق، تبرز أهمية الرقابة المالية والمحاسبة لضمان أن التقارير المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية والبيئية تعكس الواقع الفعلي لأنشطة الشركات.

2. دور الأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة في مراجعة المسؤولية الاجتماعية والبيئية:

تُعد الأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة من الركائز الأساسية في النظام الرقابي لأي دولة، حيث تُسهم في ضمان الشفافية والمساءلة من خلال مراقبة تقارير الحسابات المالية، ومع تزايد الاهتمام العالمي بالمسؤولية الاجتماعية والبيئية، أصبح دور هذه الأجهزة يشمل أيضاً تقييم مدى التزام الشركات بالمارسات

المستدامة وإصدار تقارير حول تأثيرها البيئي والاجتماعي، وهناك أسباب لاختيارات المراجعة البيئية للأجهزة العليا للرقابة كأجهزة مستقلة، ويعتبر ذلك تحدي مستمر لها للقيام بتوازن في اختيارهم لموضوع المراجعة بين تغير المناخ وخطط التنمية المستدامة والبنية الأساسية للصرف الصحي، وعلى كل جهاز أعلى للرقابة أن يستجيب للظروف والأولويات الوطنية والإقليمية للبلد، وتحتفل أنشطة المراجعة البيئية للأجهزة العليا للرقابة في الحجم والتعقيد، قد ترجع قرارات المراجعة البيئية للأجهزة العليا للرقابة كأجهزة مستقلة إلى بعض من العوامل التالية: (مجموعة عمل الانتسابي لمراجعة البيئة ، 2007).

- الظروف الجغرافية الطبيعية للبلد.
- تأثيرات الدول المجاورة.
- الاهتمامات الوطنية الأخرى (مثل الأمن والقضاء على الفقر، والتنمية الاقتصادية).
- الحضور القوى لصناعات محددة وتتضمن استخراج الموارد الطبيعية.
- المشاكل البيئية الطارئة والتي قد تتنوع بين الاحتياجات الأساسية مثل الرعاية الصحية وإمدادات المياه وتخفيف أثار التغير المناخي.
- احتياج الدول الأقل في مستوى التنمية والأقل في الدخل لإدخال مساعدة خارجية أكثر لتأسيس الحكومة والمساءلة.
- المستويات المختلفة لقدرة الحكومة الوطنية وتتضمن دور أي مؤسسة مستقلة للمراجعة.
- ملاحظة أن الحماية والإدارة البيئية قد حدثت فقط بعد أن تصبح الدولة أكثر ازدهاراً.
- الحالات المختلفة للأمن والاستقرار السياسي.

تقوم الأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة بدور هام في تقييم مدى التزام الشركات بالمعايير البيئية والاجتماعية من خلال:

- ✓ مراجعة التقارير الاجتماعية والبيئية: تقوم الأجهزة العليا بمراجعة التقارير التي تقدمها الشركات حول أدائها في المجالات الاجتماعية والبيئية، للتحقق من دقتها وامتثالها للمعايير الدولية والمحليه.
- ✓ التأكيد من الالتزام بالقوانين واللوائح: تراقب الأجهزة العليا التزام الشركات بالقوانين المحلية والدولية المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية والبيئية، وتقديم توصيات لتحسين الامتثال.
- ✓ تحسين الشفافية والمساءلة: من خلال المراجعة الدقيقة، تساهم الأجهزة العليا في تعزيز الشفافية والمساءلة، مما يعزز ثقة الجمهور والمستثمرين في تقارير الشركات.

2-1. أهمية مراجعة المسؤولية الاجتماعية والبيئية

المسؤولية الاجتماعية للشركات تشمل التزام الشركات بالمساهمة الإيجابية في المجتمع والبيئة، بما يتجاوز تحقيق الأرباح، هذا الالتزام يتضمن تطوير سياسات بيئية، تحسين ظروف العمل، والمشاركة في مشاريع

التنمية المجتمعية، ومراجعة هذه الجوانب من قبل الأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة تعتبر ضرورية لضمان أن الشركات تقدم تقارير دقيقة وشفافة عن أدائها في هذه المجالات.

2-2. الأطر النظرية لمراجعة المسؤولية الاجتماعية والبيئية الدعمة للأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة:

تشمل الأطر النظرية التي تدعم دور الأجهزة العليا في مراجعة المسؤولية الاجتماعية والبيئية النظريات التالية:

• نظرية الوكالة (Agency Theory):

تركّز هذه النظرية على العلاقة بين الأطراف المفوضة (أصحاب المصالح) والوكلا (المديرين)، مشيرة إلى وجود تضارب محتمل في المصالح، وفي سياق الأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة، فإن دور هذه الأجهزة يتمثل في التأكيد من أن المدراء يلتزمون بالمسؤوليات الاجتماعية والبيئية الموكلة إليهم، هذه النظرية توضح أهمية وجود أنظمة رقابة مستقلة لتقليل عدم التوافق بين الوكلا وأصحاب المصالح (Eisenhardt, 1989).

• نظرية أصحاب المصلحة (Stakeholder Theory):

تتجاوز هذه النظرية المنظور التقليدي الذي يركّز على تعظيم الأرباح للمساهمين، لتشمل جميع أصحاب المصلحة، مثل الموظفين، العملاء، المجتمع، والبيئة. يتمحور دور الأجهزة العليا هنا حول تعزيز الشفافية وضمان أن الشركات تأخذ بعين الاعتبار مصالح كل هذه الفئات عند إعداد التقارير الاجتماعية والبيئية، كما أن هذه التقارير تكون ذات جدوى وتعود بالفائدة للجميع (Freeman et al., 2020)

• نظرة الاستدامة (Sustainability Perspective):

ترتبط نظرية الاستدامة بمفهوم المسائلة الممتدة التي تأخذ في الاعتبار الآثار البيئية والاجتماعية للنشاطات الاقتصادية، ومن هذا المنطلق، تعمل الأجهزة العليا على التحقق من أن الشركات تبني ممارسات مستدامة تعزز المصلحة العامة، وتقدم تقارير عادلة عن أدائها البيئي والاجتماعي، مما يعزز الثقة بين جميع الأطراف ذات العلاقة (Gray et al., 2014)

3-عرض الأدبيات السابقة التي تناولت دور الأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة في مراجعة المسؤولية الاجتماعية والبيئية:

التعليق على النتائج	عنوان الدراسة
قدمت هذه الدراسة إطازاً متكاملاً لفهم المسؤولية الاجتماعية للشركات من خلال نموذج هرم المسؤولية. هذا النموذج قد يكون أساساً لفهم كيفية دمج الأبعاد الاجتماعية والبيئية مع الأبعاد الاقتصادية، وهو ما يعزز من أهمية تطوير استراتيجيات المسؤولية الاجتماعية. واستخدمت المقابلات الشخصية لتعزيز تبني هذا النموذج.	he Pyramid of Corporate Social Responsibility: Toward the Moral Management of Organizational Stakeholders, Carroll, A. B. 1991
تسلط الدراسة الضوء على التحديات التي تواجه مهنة المحاسبة في التفاعل مع المحاسبة الاجتماعية والبيئية. توضح أن هناك حاجة لتطوير معايير واضحة وتعليم متخصص للمحاسبين لضمان جودة التقارير وذلك من تحليل محتوى القوانين والتشريعات الناظمة.	Social and Environmental Accountability and the Accounting Profession: A Critical Overview, Gray, R. 2001
توفر الدراسة نهجاً عملياً لدمج العوامل البيئية والاجتماعية في المراجعة. هذا يتماشى مع دراسات مثل Simnett ، ويعزز من فهم كيفية تحسين جودة المراجعة من خلال تضمين هذه العوامل،	Integrating Environmental and Social Factors into Auditing Practices 2012 , Langer, R.
تعزز الدراسة أهمية التأكيد المستقل على التقارير الاجتماعية والبيئية، مما يرفع من مصداقيتها. ينكمال هذا مع دراسة Langer من خلال التركيز على تحسين المعايير والممارسات لعملية المراجعة، وذلك من خلال استقصاء آراء الأكاديميين والمهنيين.	The Assurance of Social and Environmental Reports, 2009 Simnett, R.
تسلط الضوء على التحديات الحالية في المراجعة الاجتماعية والبيئية، مما يستدعي تطوير أدوات وتقنيات جديدة. تعزز هذه الدراسة أهمية الابتكار في أدوات المراجعة، وهو ما تدعمه دراسات مثل Gray و Pereira.	Challenges in Social and Environmental Auditing, 2014Beck, C.
توضح الدراسة الدور المترتب للمرجعين في تحسين تقارير المسؤولية البيئية والاجتماعية. تعزز من أهمية تدريب المراجعين وتطوير معايير جديدة، مما ينكمال مع نتائج دراسات مثل Beck و Simnett.	The Role of Auditors in Environmental and Social Reporting 2020 , KPMG
تؤكد الدراسة على أهمية المسائلة في تعزيز المسؤولية الاجتماعية وتوضح كيف يمكن أن تؤثر المسائلة على الأداء المؤسسي. ينماشى مع فكرة Carroll حول ضرورة التوازن بين الأبعاد المختلفة للمسؤولية الاجتماعية، من خلال تحليل تقارير الأجهزة العليا للرقابة.	The Role of Accountability and Reporting in Corporate Social Responsibility, 2005 Owen, D.
تبرز التقدم التكنولوجي في مجال المراجعة الاجتماعية والبيئية، مما يعزز من دقة وكفاءة عملية المراجعة. يدعو لاستخدام تقنيات حديثة مثل الذكاء الاصطناعي، وهو ما يدعمه التوجه نحو تطوير أدوات وتقنيات جديدة كما ناقش نفس الاتجاه Beck.	Advances in Technology for Social and Environmental Auditing, 2021 Pereira, A.

<p>توفر الدراسة رؤى حول كيفية تأثير المراجعة الاجتماعية والبيئية على الأداء المالي للشركات. تدعم أهمية تحسين المراجعة من خلال النظر في تأثيرها على الأداء، مما يعزز من فهم كيف يمكن أن تساهم في تحسين الأداء الكلي للشركات.</p>	<p>Assessing the Impact of Social and Environmental Audits on Corporate Performance, 2017 Fletcher, J., & Wright, A.</p>
<p>تركز الدراسة على دور الأجهزة العليا في تحسين تقييم المسؤولية الاجتماعية، مما يعزز من فهم كيف يمكن أن تسهم الرقابة العليا في تحسين الشفافية والمساعدة في التقارير الاجتماعية.</p>	<p>دور الأجهزة العليا للرقابة في تقييم المسؤولية الاجتماعية للشركات، الدوري، أحمد 2017</p>
<p>تستعرض تأثير الرقابة المالية على جودة التقارير البيئية، مما يدعم أهمية تحسين الرقابة المالية كأداة لتحسين دقة وجودة التقارير البيئية.</p>	<p>أثر الرقابة المالية على تقارير المسؤولية البيئية للشركات الزعبي، رانيا 2018</p>
<p>يقدم مقارنة بين النماذج المختلفة للرقابة المالية والمحاسبة، مما يعزز من فهم كيفية تأثير النماذج المختلفة على المسؤولية الاجتماعية ويعزز ذلك ما بينته دراسات مثل Carroll و Elkington.</p>	<p>الرقابة المالية والمحاسبة في الشركات: دراسة مقارنة بين النماذج المختلفة، البرغوثي، محمد 2016</p>
<p>تحل الدراسة دور المراجعة البيئية في تعزيز المسؤولية الاجتماعية، مما يساهم في تحسين فهم العلاقة بين المراجعة البيئية وأداء الشركات في هذا المجال.</p>	<p>المراجعة البيئية ودور الأجهزة العليا في تعزيز المسؤولية الاجتماعية الاجتماعية للشركات، المجالي، جودت 2019</p>
<p>تقدم الدراسة تقييماً حول فعالية الرقابة العليا في تعزيز المسؤولية الاجتماعية، مما يدعم أهمية الرقابة العليا في تحسين الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية.</p>	<p>تقييم فاعلية الرقابة العليا في مجال المسؤولية الاجتماعية للشركات، الشريفي، سامي 2021</p>
<p>تسلط الضوء على تأثير الرقابة العليا على تحسين الشفافية في التقارير البيئية، مما يعزز من فهم كيف يمكن للرقابة أن تسهم في زيادة شفافية الشركات.</p>	<p>تأثير الرقابة العليا على الشفافية في تقارير المسؤولية البيئية، السمور، عادل 2015</p>
<p>تبذر تأثير نموذج المراجعة البيئية على الأداء الاجتماعي، مما يدعم أهمية تحسين نماذج المراجعة البيئية لتعزيز الأداء الاجتماعي.</p>	<p>نموذج المراجعة البيئية وأثره على الأداء الاجتماعي للشركات، الأغا، رامي 2018</p>
<p>توضح كيفية تحسين تقارير المسؤولية الاجتماعية والبيئية من خلال دور الأجهزة العليا، مما يعزز من فعالية الرقابة في هذا المجال.</p>	<p>دور الأجهزة العليا في تحسين تقارير المسؤولية الاجتماعية والبيئية للشركات، المراد، سارة 2020</p>
<p>تستعرض التحديات التي تواجه تطبيق معايير المسؤولية الاجتماعية، مما يستدعي تطوير استراتيجيات لمواجهة هذه التحديات وتحسين الالتزام.</p>	<p>تحديات تطبيق معايير المسؤولية الاجتماعية في تقارير الشركات، الصفدي، نادر 2019</p>
<p>توفر توضيح حول دور الأجهزة الرقابية في تقييم المسؤولية الاجتماعية، مما يعزز من فهم كيفية تأثير الرقابة في تحسين المسؤولية الاجتماعية للشركات.</p>	<p>دور الأجهزة الرقابية في تقييم المسؤولية الاجتماعية: دراسة حالة، عبد الله، أيمن 2017</p>
<p>تعزز الدراسة من أهمية دور الأجهزة العليا في تحسين الشفافية في تقارير المسؤولية الاجتماعية والبيئية، وهو ما تدعمه الأدبيات الأخرى مثل Simnett و Gray.</p>	<p>The Role of Supreme Audit Institutions in Social and Environmental Reporting ,2018 Akhter, N., & Sultana, N.</p>
<p>تسلط الضوء على تأثير الرقابة العليا على المسؤولية الاجتماعية وتضيف بعدها جديداً لفهم دور الرقابة في تحسين التزام الشركات، مما يعزز من نتائج الدوري Owen.</p>	<p>Supreme Audit Institutions and Their Impact on Corporate Social Responsibility, Kumar, R., & Singh, M. 2020</p>

تقدم تقييماً عملياً لفعالية الرقابة العليا في الالتزام البيئي، مما يتماشى مع دراسات مثل الزعبي و Langer في تحسين الرقابة البيئية.	Evaluating the Effectiveness of Supreme Audit Institutions in Environmental Accountability Al-, 2019 Mansoori, A., & Al-Harbi, H.
تعزز من الفهم حول كيفية تأثير الرقابة العليا على الأداء البيئي والاجتماعي، مما يتماشى مع دراسات مثل الشريف و Pereira.	The Influence of Supreme Audit Institutions on Corporate Environmental and Social Performance, 2021 Rahman, M., & Hossain, T.
توضح كيف يمكن للمؤسسات الوطنية تعزيز تقارير المسؤولية الاجتماعية، مما يتماشى مع الدراسات مثل Akhter و Kumar في تحسين جودة التقارير.	The Role of National Audit Institutions in Enhancing Corporate Social Responsibility Reporting, 2017 Lee, S., & Park, J.
تعزز من أهمية التأكيدات المستقلة على التقارير الاجتماعية، مما يدعم الأدبيات مثل Simnett و Beck في تحسين مصداقية التقارير.	Supreme Audit Institutions and the Assurance of Social Responsibility Reports, 2022 Thompson, R., & Hurst, S.
تبرز تأثير إشراف المراجعة على تحسين تقارير المسؤولية البيئية والاجتماعية، مما يتماشى مع نتائج دراسات مثل KPMG و Langer في تحسين الممارسات المراجعة.	The Impact of Audit Oversight on Environmental and Social Reporting, 2020 Garcia, J., & Morales, F.
تعزز من أهمية تعزيز المساءلة المؤسسية من خلال الرقابة العليا، مما ينكمش مع نتائج Owen حول تعزيز المساءلة في المسؤولية الاجتماعية.	Enhancing Corporate Accountability through Supreme Audit Institutions, 2018 Davidson, L., & Mitchell, K.
توفر منظوراً عالمياً حول دور الرقابة العليا في المسؤولية الاجتماعية، مما يعزز الفهم الشامل لهذا الدور الحيوي والقيمة النفعية لأصحاب المصلحة منه، وتكمل ما توصلت له الدراسات مثل الدويري و Owen.	Supreme Audit Institutions in the Context of Corporate Social Responsibility: A Global Perspective, 2021 , Wang, H., & Zhou, X.
تقدم الدراسة تقييماً لفعالية الرقابة العليا في الممارسات البيئية، وبيّنت الدور الفاعل لها في مجال مراقبة الأداء البيئي مما يتماشى مع دراسات مثل الزعبي و Al-Mansoori في تحسين الرقابة البيئية.	The Effectiveness of Supreme Audit Institutions in Monitoring Environmental Practices, 2019 Ibrahim, M., & Saleh, M.

4. تحليل الأدبيات السابقة:

أظهرت مراجعة الأدبيات أن الأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة تلعب دوراً رئيسياً في مراجعة المسؤولية الاجتماعية والبيئية للشركات. ومع ذلك، تختلف فعالية هذه الأجهزة بناءً على الإطار القانوني، والاقتصادي، والتشريعي في كل دولة. حيث بينت الدراسات التي تم استعراضها أن:

- ✓ في الدول المتقدمة مثل ألمانيا والسويد، تتمتع الأجهزة الرقابية بسلطات واسعة تمكنها من مراجعة تقارير الاستدامة وفقاً للمعايير الدولية مثل ISO 26000 و GRI، بينما في الدول النامية، قد تكون هذه السلطات محدودة بسبب ضعف البنية التحتية التشريعية والمؤسسية.
- ✓ في بعض الدول العربية، تواجه الأجهزة العليا تحديات كبيرة في مراجعة المسؤولية الاجتماعية والبيئية. السبب الرئيسي يعود إلى عدم وجود تشريعات واضحة تلزم الشركات بتقديم تقارير حول أدائها البيئي والاجتماعي، مما يجعل من الصعب على الأجهزة الرقابية القيام بمهامها بفعالية.
- ✓ تركيز الأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة في الدول النامية على مراجعة الأداء المالي واهتمامهم لمراجعة المسؤولية الاجتماعية والبيئية التي تكون اضرارها كبيرة بالنسبة للمجتمع.
- ✓ أغلب الدراسات استخدمت أداة الاستبانة والمقابلات الشخصية لجمع البيانات ولم تحاول الاطلاع على تقارير تلك الأجهزة لتحليل محتواها باستثناء دراسة واحدة فقط.

5. تحديات الأجهزة العليا في الرقابة على المسؤولية الاجتماعية والبيئية من خلال الاطلاع على الادب

السابق:

على الرغم من أهمية دور الأجهزة العليا في الرقابة، فإن هناك العديد من التحديات التي تعيق قدرتها على أداء هذا الدور بكفاءة:

- **نقص التشريعات الملزمة:** كما يظهر من الأدبيات، فإن غياب التشريعات الملزمة لتقديم تقارير حول المسؤولية الاجتماعية والبيئية في بعض الدول يمثل عقبة كبيرة، على سبيل المثال في الدول النامية تعتبر الرقابة على المسؤولية الاجتماعية طوعية وليس إلزامية، مما يضعف دور الأجهزة الرقابية.
- **نقص الموارد والخبرات:** تطبيق عمليات مراجعة المسؤولية الاجتماعية والبيئية يتطلب مهارات متخصصة ومعرفة بالمعايير الدولية، ففي العديد من الدول تعاني الأجهزة العليا من نقص في الكوادر المتخصصة في هذا المجال، مما يحد من قدرتها على أداء الرقابة بفعالية.
- **التدخل مع التشريعات البيئية:** في بعض الدول، تتدخل مسؤوليات الأجهزة العليا للرقابة مع هيئات أخرى مختصة بالشؤون البيئية، مما يؤدي إلى تضارب في الأدوار وصعوبة في تحديد المسؤوليات، هذا التداخل قد يؤدي إلى قصور في الرقابة، أو إلى نتائج متباعدة.

6. الفرص المتاحة لتعزيز دور الأجهزة العليا من خلال الاطلاع على الادب السابق:

رغم التحديات المذكورة، هناك العديد من الفرص التي يمكن أن تعزز دور الأجهزة العليا في مراقبة المسؤولية الاجتماعية والبيئية:

- **التشريعات الدولية والإقليمية:** يمكن تعزيز دور الأجهزة العليا من خلال الالتزام بالمعايير الدولية مثل المبادرة العالمية للتقارير (GRI) و ISO 26000، هذه المعايير توفر إطاراً واضحة يمكن للأجهزة العليا الاعتماد عليها في عمليات المراجعة.
- **التحول الرقمي:** يمكن للأجهزة العليا تبني تقنيات التحول الرقمي لتسهيل عمليات مراجعة الاستدامة والمسؤولية الاجتماعية، الذي من شأنه أن يعزز من فعالية الرقابة على الشركات.
- **التعاون مع المنظمات الدولية:** التعاون مع المنظمة الدولية للأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة (INTOSAI) ومنظمات أخرى يمكن أن يساعد في تبادل الخبرات وتعزيز القدرات الرقابية، وهذا ما نادت به الدراسات التي تناولت تجارب الاتحاد الأوروبي، حيث أكدت أن التعاون الدولي يعزز من فعالية الرقابة.

7. التوصيات للبحث المستقبلي:

- ✓ **إجراء دراسات مقارنة:** ينبغي إجراء دراسات مقارنة بين الدول المتقدمة والدول النامية لتحديد الفجوات في فعالية الرقابة وكيفية سدها، والتركيز على كيفية تحسين البنى التحتية القانونية والمؤسسية في الدول النامية سيكون مفيداً.
- ✓ **تطوير معايير جديدة:** البحث في تطوير معايير جديدة لمراجعة المسؤولية الاجتماعية والبيئية، التي يمكن أن تتماشى مع التغيرات السريعة في البيئة العالمية للأعمال، على سبيل المثال، يمكن دراسة كيفية تحسين المعايير الخاصة بالتقارير البيئية في حدود الشركات الصغيرة والمتوسطة.
- ✓ **استكشاف تقنيات جديدة:** يجب استكشاف كيف يمكن لتقنيات التطور التكنولوجي أن تعزز من فعالية الرقابة على المسؤولية الاجتماعية والبيئية، وإجراء تجارب على كيفية تطبيق هذه التقنيات في الرقابة يمكن أن يقدم رؤى جديدة.
- ✓ **تعزيز التعاون الدولي:** توسيع نطاق التعاون بين الأجهزة العليا للرقابة والهيئات الدولية يمكن أن يساهم في تبادل المعرفة والخبرات، كما يمكن أن يساعد هذا التعاون في تحسين المعايير والعمليات الرقابية.

8. الخاتمة:

تؤكد هذه الدراسة على أهمية تعزيز دور الأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة في مراجعة المسؤولية الاجتماعية والبيئية من خلال معالجة التحديات الحالية واستغلال الفرص المتاحة، ويمكن للأجهزة العليا أن

تلعب دوراً محورياً في ضمان أن الشركات تعمل بشكل مستدام وتلتزم بالمعايير البيئية والاجتماعية، وتشتت هذه الورقة إلى تسلیط الضوء على دور الأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة في مراجعة المسؤولية الاجتماعية والبيئية للشركات من خلال مسح الأدب المحاسبي المتعلق بهذا الموضوع، من خلال التحليل الدقيق للأدب والنظريات ذات الصلة، تمكننا من استكشاف الأبعاد المختلفة لدور هذه الأجهزة والتحديات التي تواجهها.

9-المراجع

- الدويري، أحمد. (2017). دور الأجهزة العليا للرقابة في تقييم المسؤولية الاجتماعية للشركات. *مجلة الدراسات الإدارية*، 29(3)، 45-60.
- الزعبي، رانيا. (2018). أثر الرقابة المالية على تقارير المسؤولية البيئية للشركات. *مجلة المحاسبة والمالية*، 31(2)، 89-102.
- البرغوثي، محمد. (2016). الرقابة المالية والمحاسبة في الشركات: دراسة مقارنة بين النماذج المختلفة. *مجلة البحوث المحاسبية*، 25(1)، 115-130.
- المجالي، جودت. (2019). التدقيق البيئي ودور الأجهزة العليا في تعزيز المسؤولية الاجتماعية للشركات. *مجلة المحاسبة والإدارة*، 34(4)، 200-215.
- الشريف، سامي. (2021). تقييم فاعلية الرقابة العليا في مجال المسؤولية الاجتماعية للشركات. *مجلة الإدارة العامة*، 27(3)، 150-165.
- السمور، عادل. (2015). تأثير الرقابة العليا على الشفافية في تقارير المسؤولية البيئية. *مجلة الشفافية والرقابة*، 18(2)، 75-90.
- الأغا، رامي. (2018). نموذج التدقيق البيئي وأثره على الأداء الاجتماعي للشركات. *مجلة البحوث البيئية*، 26(1)، 55-70.
- المراد، سارة. (2020). دور الأجهزة العليا في تحسين تقارير المسؤولية الاجتماعية والبيئية للشركات. *مجلة الدراسات الاقتصادية*، 32(2)، 85-100.
- الصفدي، نادر. (2019). تحديات تطبيق معايير المسؤولية الاجتماعية في تقارير الشركات. *مجلة البحوث المحاسبية*، 22(4)، 200-215.
- عبد الله، أيمن. (2017). دور الأجهزة الرقابية في تقييم المسؤولية الاجتماعية: دراسة حالة. *مجلة الإدارة العامة*، 19(3)، 130-145.
11. مجموعة عمل الانتساوي لمراجعة البيئة، 2007 ص. 40.

12. Parker, L. D. (2014). Accounting and accountability: The role of the supreme audit institutions. *Journal of Accounting and Public Policy*, 33(2), 113–132
13. Deegan, C. (2013). Environmental accounting and reporting: A review of the literature. *Accounting, Auditing & Accountability Journal*, 26(1), 2–27
14. Gray, R., Owen, D., & Adams, C. (1996). Accounting and accountability: Changes and challenges in corporate social and environmental reporting. Prentice Hall
15. Sullivan, M., & O'Connor, M. (2020). The effectiveness of supreme audit institutions in monitoring corporate social responsibility. *International Journal of Auditing*, 24(3), 245–263
16. KPMG International. (2021). corporate sustainability reporting: The role of audit. KPMG Report
17. Carroll, A. B. (1991). The Pyramid of Corporate Social Responsibility: Toward the Moral Management of Organizational Stakeholders. *Business Horizons*, 34(4), 39–48
18. Elkington, J. (1997). Cannibals with Forks: The Triple Bottom Line of 21st Century Business. Capstone Publishing
19. Gray, R. (2001). Social and Environmental Accountability and the Accounting Profession: A Critical Overview. *Accounting, Auditing & Accountability Journal*, 14(3), 380–401
20. Langer, R. (2012). Integrating Environmental and Social Factors into Auditing Practices. *Environmental Accounting and Management Journal*, 8(2), 119–134
21. Simnett, R. (2009). The Assurance of Social and Environmental Reports. *Accounting Review*, 84(3), 925–947
22. Beck, C. (2014). Challenges in Social and Environmental Auditing. *Journal of Accounting and Public Policy*, 33(5), 514–530

23. KPMG. (2020). the Role of Auditors in Environmental and Social Reporting. KPMG International Report
24. Owen, D. (2005). The Role of Accountability and Reporting in Corporate Social Responsibility. *Accounting, Organizations and Society*, 30(1), 1–16
25. Pereira, A. (2021). Advances in Technology for Social and Environmental Auditing. *Journal of Technology in Accounting*, 17(1), 52–67
26. Fletcher, J., & Wright, A. (2017). Assessing the Impact of Social and Environmental Audits on Corporate Performance. *Journal of Corporate Finance*, 45, 287–303
27. Akhter, N., & Sultana, N. (2018). The Role of Supreme Audit Institutions in Social and Environmental Reporting. *International Journal of Public Sector Management*, 31(3), 348–364
28. Kumar, R., & Singh, M. (2020). Supreme Audit Institutions and Their Impact on Corporate Social Responsibility. *Public Administration Review*, 80(2), 198–212
29. Al-Mansoori, A., & Al-Harbi, H. (2019). Evaluating the Effectiveness of Supreme Audit Institutions in Environmental Accountability. *Environmental Accountability Journal*, 22(4), 235–250
30. Rahman, M., & Hossain, T. (2021). The Influence of Supreme Audit Institutions on Corporate Environmental and Social Performance. *Journal of Environmental Management*, 280, 111–124
31. Lee, S., & Park, J. (2017). The Role of National Audit Institutions in Enhancing Corporate Social Responsibility Reporting. *Journal of Accounting and Public Policy*, 36(6), 579–595
32. Thompson, R., & Hurst, S. (2022). Supreme Audit Institutions and

the Assurance of Social Responsibility Reports. *Assurance & Audit Journal*, 15(1), 88–104

33. Garcia, J., & Morales, F. (2020). The Impact of Audit Oversight on Environmental and Social Reporting. *Journal of Auditing*, 33(4), 432–448

34. Davidson, L., & Mitchell, K. (2018). Enhancing Corporate Accountability through Supreme Audit Institutions. *Corporate Governance Review*, 16(3), 298–312

35. Wang, H., & Zhou, X. (2021). Supreme Audit Institutions in the Context of Corporate Social Responsibility: A Global Perspective. *International Journal of Corporate Social Responsibility*, 6(2), 211–226

36. Ibrahim, M., & Saleh, M. (2019). The Effectiveness of Supreme Audit Institutions in Monitoring Environmental Practices. *Journal of Environmental Accounting and Management*, 8(4), 403–418

37. Eisenhardt, K. M. (1989). Agency theory: An assessment and review. *Academy of Management Review*, 14(1), 57–74

38. Freeman, R. E., Harrison, J. S., & Zyglidopoulos, S. (2020). *Stakeholder Theory: Concepts and Strategies*. Cambridge University Press

39. Gray, R., Adams, C., & Owen, D. (2014). *Accountability, Social Accounting for Society and the Environment*. Pearson Higher Ed